نداء من أجل دعم مبادرات الحفظ بقيادة المجتمعات المحلية

التزام مشترك بالحفظ بقيادة المجتمعات المحلية والتنمية المستدامة، مستلهَم من حركة إحياء الحِمى في لبنان

الديمان، شمال لبنان — 6 آب 2026

نحن، البلديات والمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والسلطات الدينية والمؤسسات التعليمية ومالكي الأراضي والشباب والنساء والجهات الحكومية وشركاء الحفظ، المجتمعين في الديمان، وإذ توحّدنا إرادتنا والتزامنا المشترك تجاه الطبيعة والإنسان، نؤكد بموجب هذا النداء التزامنا بدعم حماية الموارد الطبيعية بقيادة المجتمعات المحلية، وتعزيز التنمية المستدامة في لبنان.

واستلهامًا من الحِمى، وهو نظام لحماية الأراضي وإدارتها من قِبل المجتمعات المحلية، اعتُمد في مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية منطقة الشرق لأكثر من أربعة عشر قرنًا، وأعادت إحياءه بصيغته الحديثة جمعية حماية الطبيعة في لبنان(SPNL) ، فإن هذا الالتزام يؤكد مجددًا مسؤوليتنا المشتركة عن حماية التنوع البيولوجي، وصون التراث الثقافي، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود.

وإذ نقرّ بأن النظم البيئية السليمة تشكّل أساس المجتمعات المستدامة، وبأن الحِمى يمثّل أحد أقدم نظم الحوكمة المجتمعية وأكثرها استمرارية في العالم، فإننا نتّحد حول رؤية مشتركة ترمي إلى إحياء هذا التراث الحي وتعزيزه.

وإذ نستذكر الالتزامات التي تعهّدت بها دولنا في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي وإطار كونمينغ–مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛ وإذ نشير إلى أن الحِمى يوفّر وسيلة راسخة ومقبولة محليًا لتنفيذ هذه الالتزامات من خلال الحوكمة المجتمعية، بما في ذلك باعتباره نهجًا إداريًا معترفًا به ضمن إطار المناطق المحمية في لبنان؛

فإننا نعلن التزامنا بما يأتي:

حماية الطبيعة

حفظ النظم البيئية التي تعتمد عليها مجتمعاتنا المحلية واستعادتها، بما فيها الغابات والأراضي الرطبة والمراعي والأنهار والبيئات الساحلية والبحرية، وحماية الأحياء البرية المحلية والأنواع المهددة بالانقراض ومسارات هجرة الطيور التي تربط منطقة الشرق بأفريقيا وأوروبا وآسيا.

تعزيز رعاية المجتمعات المحلية للطبيعة

تمكين المجتمعات المحلية والقيّمين التقليديين على مواردها، بمن فيهم النساء والشباب والمزارعون والرعاة والصيادون، من إدارة مناطق الحِمى التابعة لهم من خلال آليات شفافة وشاملة وتشاركية لصنع القرار؛ وضمان تحديد الحقوق والمسؤوليات والحدود المرتبطة بكل حِمى خطيًا، والاتفاق عليها مع البلدية والسلطة العامة المختصتين.

تعزيز سبل العيش المستدامة

دعم الاقتصادات الخضراء المحلية من خلال السياحة البيئية المسؤولة، ودروب الحِمى، والزراعة والرعي ومصايد الأسماك المستدامة، وإنتاج الأغذية التقليدية والحرف اليدوية؛ وضمان احتفاظ المجتمع المحلي الذي يدير كل حِمى بحصة محددة من الإيرادات المتأتية منها.

صون تراثنا المشترك

صون الحِمى بوصفه تراثًا ثقافيًا حيًا، من خلال توثيق المعارف والعادات وقواعد الحوكمة التي أسهمت في استدامة الإنسان والطبيعة في مختلف أنحاء المنطقة، ودعم الاعتراف بها ضمن أطر التراث الوطنية والدولية.

تمكين الأجيال القادمة

توسيع نطاق التربية البيئية من خلال برنامج «مدرسة بلا جدران(SNOW) «، وبرنامج حماة الحِمى، والعلوم التشاركية، والتعلّم في الهواء الطلق، والعمل التطوعي الشبابي؛ والتعاون مع السلطات الوطنية المعنية بالتربية والتعليم لإدماج مبادئ رعاية الحِمى في المناهج الدراسية.

بناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ

حماية الموارد المائية، ومكافحة التصحر، وتطبيق الحلول القائمة على الطبيعة التي تساعد المجتمعات المحلية على التكيّف مع تغيّر المناخ، بما يتوافق مع أولويات التكيّف الوطنية للدول المشاركة.

دمج المعارف والابتكار

الجمع بين المعارف البيئية التقليدية والبحث العلمي ورصد التنوع البيولوجي والتحليل المكاني، وإتاحة البيانات الناتجة بصورة مفتوحة، بما يسمح بتكييف إدارة الحِمى استنادًا إلى الأدلة العلمية.

تعزيز الترابط البيئي

تطوير شبكة مترابطة من مناطق الحِمى والممرات البيئية، تسهم في حماية الأنواع المهاجرة، واستعادة ترابط النظم البيئية، وتحقيق أهداف الحفظ الوطنية والإقليمية والعالمية.

تعزيز التعاون الإقليمي

العمل معًا، من خلال شراكات تجمع المجتمعات المحلية والبلديات والحكومات والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الدولية، لترسيخ الحِمى بوصفه نموذجًا إقليميًا معترفًا به لحفظ التنوع البيولوجي، وتعزيز القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ، وتحقيق التنمية المستدامة.

رؤيتنا المشتركة

نتطلع إلى منطقة الشرق تزدهر فيها المجتمعات المحلية والطبيعة معًا من خلال تقليد الحِمى؛ فتُصان فيها الثروة البيولوجية، ويُحتفى بالتراث الثقافي، وتتحقق سبل العيش المستدامة، ويتجاوز التعاون فيها الحدود.

ونؤكد معًا أن تولّي المجتمعات المحلية مسؤولية رعاية مواردها أمر أساسي لتحقيق الاستدامة البيئية، والرفاه الاجتماعي، والقدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ.

الهيكلية التشغيلية

تتولى جمعية حماية الطبيعة في لبنان(SPNL) ، بصفتها الجهة الرائدة في الإحياء الحديث لنظام الحِمى، مهام الأمانة العامة الأولية لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد بقرار من الموقّعين.

وتتولى الأمانة العامة تيسير التعاون بين الموقّعين، وتعزيز المبادئ الواردة في هذا النداء، وتشجيع جهات جديدة على تأييده، وعقد اجتماع للموقّعين مرة واحدة على الأقل كل سنتين، وتقديم تقرير إلى ذلك الاجتماع حول تنفيذ هذا الالتزام.

ويجوز للموقّعين، خلال أي اجتماع من هذه الاجتماعات، مراجعة الترتيبات المتعلقة بالأمانة العامة واتخاذ قرار بشأن استمرارها أو نقل مهامها إلى جهة أخرى.

وتؤدي الأمانة العامة مهامها بالشراكة مع البلديات والمجتمع المدني والحكومات والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الإقليمية والدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة(IUCN) ، ومنظمة بيردلايف إنترناشونال.(BirdLife International)

يعود هذا الإعلان بصورة جماعية إلى جميع الموقّعين عليه، ويظل منصة مفتوحة للتعاون الطوعي في مختلف أنحاء منطقة الشرق وخارجها.

ويمثّل هذا الإعلان التزامًا حيًا بإحياء الحِمى بوصفه تراثًا مشتركًا وإطارًا عمليًا لحفظ الطبيعة وتمكين المجتمعات المحلية في مختلف أنحاء المنطقة.

لا ينشئ أي حكم وارد في هذا النداء التزامات ملزمة قانونًا، ولا يعدّل ولاية أي سلطة عامة أو صلاحياتها، ولا يؤثر في موقف أي دولة من المسائل المتعلقة بالسيادة أو الحدود أو العلاقات مع الدول الأخرى. ويعبّر تأييد أي مؤسسة عامة لهذا النداء عن دعمها للأهداف الواردة أعلاه، ولا يعني الاعتراف بأي جهة مؤيدة أخرى أو تحمّل أي التزام تجاهها.

)أُقرّ خلال لقاء الحِمى في منطقة الشرق ، حديقة البطاركة، الديمان، لبنان، في 6 آب 2026(

التأييد

يُفتح باب تأييد هذا الإعلان أمام الجهات الآتية:

- البلديات والسلطات المحلية
- الوزارات والمؤسسات العامة
- المؤسسات التعليمية والبحثية
- المؤسسات الدينية
- منظمات المجتمع المدني
- منظمات الحفظ الوطنية والإقليمية
- منظمة اليونسكو، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ومنظمة بيردلايف إنترناشونال، وسائر الشركاء الإقليميين والدوليين
- شركاء القطاع الخاص الملتزمين بالتنمية المستدامة